

ستيفن : عفواً ، ولكن أليس هذا أمل كل السادة الشبان ؟
اسمع يا كراني . سأخبرك بما سأفعله وبما لن أفعله .
لن أسجد لما لم أعد أو من به . سواء أسمى هذا الشيء
وطني أم أرض آبائي ، أم كنيسة . وسأحاول
أن أعبر عن نفسي بأسلوب ما من الحياة أو الفن
بحرية قدر استطاعتي وبالطريقة المتكاملة التي —
استطيعها ، مستعملاً في دفاعي عن نفسي الأسلحة
الوحيدة التي أسمح لنفسي باستخدامها — الصمت
والنفى والدهاء .

كراني : (ضاحكا وهو يضبط ذراع ستيفن) الدهاء حقا .
أنت ؟ أنت أيها الشاعر المسكين . أنت ؟

ستيفن : لقد جعنتني أعترف بالمخاوف التي تراودني . لكنني
سأقول لك أيضا مالا أخشاه . أنا لا أخشى أن أكون
وحيدا ، أو أن يرفضني الآخرون أو أن أترك
ما أضطر إلى تركه . ولست أخشى ارتكاب خطأ .
حتى الخطأ الجسيم ، غلطة العمر كله ، وربما كانت
غلطة تمتد امتداد الابدية أيضا .

كراني : وحيدا ، وحيدا تماما . لا تخشى هذا . هل تعرف